

نهج السعادة

[84] الناس بعد خوض الفتن والاثام، والخطب في عشو [أ] الضلام (11). وأنارت نيرات الاحكام ارتفاع الاعلام (12) فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وحجتك على العالمين، وبعيئك بالحق (13) ورسولك إلى الخلق. اللهم فافسح له مفسحا في ظلك (14)، واجزاه بمضاعفات الخير من فضلك (15). اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش، وقرار النعمة، _____ (11) (والحبط في عشو الظلام): السير في الظلمات على غير جادة بضعف بصر وعلى غير بصيرة. وفي نهج البلاغة: (وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن، وأقام موضحات الاعلام، ونيرات الاحكام). (12) كذا في الاصل، فان صح ولم يكن مصحفا فمعناه: أي وهدى به الناس بعد ما أنارت نيرات أحكام الدنيا، وتمركزت وارتفع ضوءها كارتفاع الجبال الراسية المرتفعة إلى أعنان السماء. (13) شهيد - ها هنا - بمعنى شاهد. وبعيئك بمعنى مبعوث، ومجي فعيل بمعنى فاعل تارة وبمعنى مفعول أخرى أمر شائع في العربية. (14) أي فأوسع له مكانه في دار كرامتك ومنزلتك في جنب منزلة خيرتك سعة تسعها عنايتك به وألطفك عليه. والظل - هنا - كناية عن اللطف والمرحمة والاحسان والتكرمة. (15) وبعده في نهج البلاغة هكذا: (اللهم أعل على بنأ البانين بنأه، وأكرم لديك منزلته وأتمم له نوره وأجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة، ومرضي المقالة،

دا منطق عدل وخطة فصل.